البري بن يحيى قال ولد لرجل ولد فهناه رجل فقال ليهنك الفارس فقال الحسن البصري وما يدريك قل جعله الله مباركا عليك وعلى امة محمد انتهى وظاهر الرواية الاولى وصريح الرواية الثانية ان الحسن الذي جا عنه هذا الذكر هو الحسن البصري لانه الذي يكنى ابا سعيد واما الحسن بن علي فكنيته ابو عبد الله وقد جزم بانه البصري الاوزاعي لكن في التحفة لابن حجر انه الحسن ابن علي كما سياتي انفا **قوله** وشكرت الواهب قال ابن حجر في التحفة في ذكرهم الواهب نظر الا ان يكون صح به حديث فلم اره ثم رايته في المجموع قال قال اصحابنا يستحب ان يهنا بما جا عن الحسن رضي الله عنه انه علم انسانا التهنية فقال قل بارك الله لك الخ فاطباق الاصحاب على سن ذلك يبين ان المراد الحسن بن علي كرم الله وجههما لا البصري لان الظاهر ان هذا لا يقال من قبل الراي فهو حجة من الصحابي لا التابعي وحينئذ اتضح منه جواز استعمال الواهب وانه من قبيل الاسما التوقيفية ولم يستحضر بعضهم ذلك فانكره بادي رايه وانه قول الاوزاعي انه البصري فيرد بانه يلزم عليه تخطية الاصحاب كلهم لان ما يجي عن التابعي لا يثبت به سندا انتهى ولك ان تقول لعل للجمهور مستندا في اطلاق الواهب عليه تعالى فلا يلزم من كون الحسن هنا البصري تخطية الاصحاب او لعله على مذهب من يكتفي بورود المشتق ولا يشترط ورود نفس اللفظ او لعل ذلك على مذهب من يجوز اطلاق ما يصح اطلاقه عليه سبحانه مما لا يوهم نقصا وهي مذاهب لبعض الاشاعرة **قوله** وبلغ اشده قال ابن القيم في كتابه تحفة المورود باحكام المولود وحكى الازهري في تفسير لفظ الاشد انه من بلوغ الانسان مبلغ الرجال الى اربعين سنة وقال الاشد محصور الاول والاخر غير محصور ما بين ذلك فبلوغ الاشد مرتبة بين البلوغ والاربعين ومعنى اللفظة من الشدة وهي القوة والجلادة انتهى

باب النهي عن التسمية بالاسما المكروهة قال العاقولي في شرح المصابيح ما نهى الشارع عن التسمي به منه ما كان النهي لكون ذلك لا يليق ذلك الا بالله تعالى كملك الاملاك ومنه ما نهى عن التسمي به لكونه خاصا برسول الله صلى الله عليه وسلم كابي القاسم لانه ما يقسم بين العباد ما اعطاهم الله ومنه ما نهي عن التسمية به تفاولا كصاحبه حزن فسماه صلى الله عليه وسلم سهلا الحديث ومنه ما نهي عن التسمي به لغيره كبرة فغيره صلى الله عليه وسلم وكانت زوجته لئلا يقال خرج من عند برة انتهى قلت ومن الاخير التسمية بما يتطير من نفيه كسعادة وبركة ونحوهما **قوله** ورويناه في صحيح مسلم اي من جملة حديث اوله احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات **قوله** ولا تسمين غلامك الخ **قوله** لا تسمين اي لا تسمين ايها الصالح للخطاب بهذا الخطاب العام او ايها المخاطب الخاص وحكمه

انتهى

صلى الله

قوله صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه على الامة وقوله غلامك صبيك او عبدك **قوله** يسارا بالتحتية فالمفتوحة المهملتين ورباحا بالرا فالموحدة بعد الالف حا مهملة ونجاحا بالنون فالجيم وبعد الالف حا مهملة وفي رواية نجيحا بوزن فعيل وافلح بالفا افعل تفضيل من الفلاح وهو الفوز **قوله** فانك تقول الخ تعليل لكراهة التسمية بذلك اي لانه يتطير من نفيها عند السوال عنها وفي شرح السنة معنى هذا ان الناس يقصدون بهذه الاسما التفاول بحسن الفاظها ومعانيها وربما ينقلب عليهم ما قصدوه الى الضد اذا سالوا فقالوا اثم يسار او نجيح فقيل لا فتطيروا من نفيه واضمروا الياس من اليسر او غيره فنهاهم عن السبب الذي يجلب سو الظن والاياس من الخير قال حميد بن زنجويه فاذا ابتلي رجل في نفسه او اهله ببعض هذه الاسما فليحوله الى غيره فان لم يفعل وقيل اثم يسار او بركة فان من الادب ان يقال كل ما هنا يسر وبركة والحمد لله ويوشك ان ياتي الذي تريده ولا يقال ليس هنا ولا خرج انتهى **قوله** لا تزيدون علي قال المص في شرح مسلم هو بضم الدال المهملة ومعناه الذي سمعته اربع كلمات وكذا رويتها فلا تزيدوا علي في الرواية ولا تنقلوا عني غير الاربع وليس فيه منع القياس على الاربع وان يلحق بها ما في معناها قال اصحابنا يكره التسمية بهذه الاسما المذكورة في هذا الحديث وما في معناه ولا تختص الكراهة بها وحدها وهي كراهة تنزيه لا تحريم والعلة في الكراهة ما بينه صلى الله عليه وسلم في قوله فانك تقول اثم هو فيقول لا فكره لشناعة الجواب وربما اوقع بعض الناس في شي من الطيرة انتهى قال ابن القيم وقد تقع الطيرة وقل من يتطير الا وقعت به طيرته واصله طايرة فارشد صلى الله عليه وسلم امته الى منعهم من اسباب توجب لهم سماع المكروه ووقوعه وان يعدل الى اسما يحصل بها المقصود من غير مفسدة هذا مع ما ينضاف الى ذلك من تعليق ضد الاسم عليه بان يسمى يسارا من هو اعسر الناس ورباحا من هو من الخاسرين فيكون قد وقع في الكذب عليه وعلى الله تعالى ومن امر اخر وهو ان المسمى قد يطالب بقضية اسمه فلا يوجد ذلك عنده فيكون سبب ذمه وسبه كما قيل

سموك من جهلهم سديدا ۞ والله ما فيك من سداد
انت الذي كونه فسادا ۞ في عالم الكون والفساد

قال ولي من ابيات

وسميته صالحا فاغتدى ۞ بضد اسمه في الورى سائرا
وظن بان اسمه ساتر ۞ لاوصافه فغدى شاهرا

وامر اخر هو ظن الممدوح في نفسه انه كذلك فيقع في تزكية نفسه وترفعه على غيرها ولهذا غير صلى الله عليه وسلم اسم برة الى زينب وقال فلا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم انتهى وما جا عن جابر اراد صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن

Copyright King Saud University